

شهيد الطف

شهيدَ الطفِ وصفك لا يُنالُ
ففي مثواك يزدحمُ الكمالُ
وأنتَ لي وقد ينأى بعيداً
بنا عن ذلك الكونِ المنالِ
فمن خديك يزكو المجدُّ عطرأً
وفي مرآك يلهبُ الجمالُ
وفي جذبِ الورى للحقِّ يغفو
على أعتابك السحرُ الحلالُ
ذكرتُك فابتعثتُ الروضَ عزّاً
مريعاً فازدهى فيه الوصالُ
ومن حولِ الضريحِ لنا تسامت

مناقبُ عندها يقفُ الخيالُ
ولم تفتأ تفوحُ لمن عليها
أريجاً حول مرقدك الرّمالُ
فوا أسفاً يفتُّ القلبُ حُزناً
به لا يدركُ الأمدُ الجبالُ
بأنّي قد رأيتُ بعين قلبي
عليك التُّربَ يا بطلاً يُهالُ